

# التربية الأخلاقية المساعدة في المحافظة على المال العام

إعداد

أ.د/ مبارك بن سعد الدوسري

أستاذ التربية الخاصة - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

يشكر الباحث جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز لدعمها البحث  
من خلال مشروع رقم (PSAU/2023/03/2510)

**The author extends his appreciation to Prince  
Sattam bin Abdulaziz University for funding this  
research work through the project number  
(PSAU/2023/03/2510)**

## التربية الأخلاقية المساعدة في المحافظة على المال العام

أ.د/ مبارك بن سعد الدوسري\*

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى تعرف مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة دراسة مكونة من (١٧٩) عضو هيئة تدريس في ثلاث جامعات سعودية. وباستخدام أداة الاستبانة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي جاء بدرجة متوسطة، وكان أكثر مظاهر التعدي على المال العام من وجهة نظر عينة الدراسة هو عدم الإيفاء والالتزام بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين الشركات والدولة في عقود المشاريع الحكومية. كما بينت النتائج أن مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام جاء بدرجة مرتفعة خصوصاً من خلال المؤسسات الدينية.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الأخلاقية، المال العام، الفساد المالي.

\* أ.د/ مبارك بن سعد الدوسري: أستاذ التربية الخاصة - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

## المقدمة:

يعد الفساد من الظواهر الموجودة في كل دول العالم سواء المتقدمة منها أو النامية، فالفساد ليس محصوراً بـمكان واحد أو نظام واحد. ونظراً لانتشار ظاهرة الفساد في دول العالم وتأثيراته الخطيرة على هذه الدول، حاولت الكثير من الدول التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة والتقليل منها بشتى الطرق الممكنة (اليوسف، ٢٠٠٢)، كما حاول العديد من الباحثين تعريف مصطلح الفساد وتبسيط الضوء عليه، فقد تم تعريف الفساد لغةً بالتلف، أي الاضطراب والخلل، وأخذ مال وحقوق الآخرين وإلحاق الضرر بهم (ابن أبو المكرم، ٢٠١٧)، ومنها قوله تعالى: (ويسعون في الأرض فساداً)، وقوله تعالى: (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم). ويعرف البنك الدولي الفساد بأنه استغلال السلطة العامة بهدف جني مكاسب شخصية (اليوسف، ٢٠٠٢). كما أشار بوفاعس (٢٠٢٢) إلى أن الفساد يظهر في عدة صور مثل: الفساد المالي، والفساد الاجتماعي، والفساد الاعتقادي، والفساد الإداري.

وعلى الرغم من تعدد أنواع الفساد إلا أن الفساد المالي يعد من أخطر أنواع الفساد وأكثرها انتشاراً (ابن أبو المكرم، ٢٠١٧). وقد عرفه بوفاعس (٢٠٢٢، ٥٥) بأنه التطاول على المال العام على هيئة سلوكيات مختلفة، كالسرقة والنصب والاحتيال على الآخرين للحصول على المال منهم".

وقد أورد العديد من الباحثين العديد من مظاهر الفساد المالي، ومنها ما أورده (جاسم، ٢٠١٦؛ الحاج، ٢٠٠٨؛ العقيلي، ٢٠٠٧) حيث أشاروا إلى أن الفساد المالي يمكن أن يأخذ واحد أو أكثر من المظاهر التالية:

- ١- التعدي على المال العام: والذي يشمل تصرف الفرد ونهبه لأموال وثروات الدولة بغير حق بشكل سري مستغلاً الصلاحيات الممنوحة له.
- ٢- الابتزاز والتزوير بهدف الحصول على أموال من أشخاص، مستغلاً منصبه أو موقعه الوظيفي بتبديدات إدارية أو قانونية أو إخفاء تعليمات في صالح الآخرين
- ٣- المحاباة: وذلك بتفضيل جهة أو أشخاص على آخرين، بدون وجه حق، كما يحصل في منح عقود الإيجار والاستثمار أو المناقصات.
- ٤- الرشوة: وهي أخذ مال من شخص أو منفعة، وذلك لتمرير معاملة أو أعمال مخالفة للشرع أو لتنظيم وتشريعات الدولة.

- ٥- مخالفة الأنظمة والقوانين المرتبطة بنظام حقوق الملكية والعدالة والتسهيلات المصرفية والائتمان والتمويل الخارجي.
- ٦- غسيل الأموال: ويقصد بها تحويل الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة من نظامية إلى أموال نظامية، بمعنى إضافة صفة وطابع المشروعية على تملكها وحيازتها، بحث تبدو وكأنها اكتسبت بطرق مشروعة بنظر المجتمع والدولة.
- ٧- تزيف النقود: ويقصد بها تقليد العملة الرسمية المتداولة بين الأشخاص بأي طريقة لتكون مشابهة للنقود الأصلية.
- وقد أشار عبدالله (٢٠٠٢) إلى أن هناك عدة مظاهر للاعتداء على المال العام وهي:
- ١- الاتلاف: مثل اتلاف أو تخريب المباني الحكومية أو أثاث المدارس صورة متعمدة.
  - ٢- الاستيلاء: ويصد به استيلاء الشخص على المال العام وضمه إلى ماله بشكل غير نظامي، ويكون ذلك بطرق مختلفة مثل الاختلاس أو النصب أو التحايل.
  - ٣- الغش: وأكثر ما يكون ذلك فيما يتعلق بالعقود المتعلقة بالمال العام، مثل عدم الإيفاء بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين الشركات والدولة في المشاريع الحكومية.
  - ٤- الإهمال: الإهمال المتعمد الذي ترتب عليه ضرر بالمال العام، مثل ترك الحارس للمبنى الحكومي المسؤول عن حراسته دون حراسة يعد اعتداء على المال العام.
- كما أورد بن تركي وشرفي (٢٠١٢) وكنعان (٢٠٠٨) عدد من الأثار للتعدي على المال العام ومنها:
- ١- ضرب مصداقية الدولة وأجهزتها المختلفة، حيث أن الفساد المالي يؤثر على مبادئ وقواعد العمل الرسمية، ويحول دون تحقيق هذه الأجهزة لأهدافها التي أنشأت من أجلها، الأمر الذي يؤثر سلباً على مصداقية هذه الأجهزة وعلى الثقة بها من قبل الجمهور.
  - ٢- إعاقه عجلة التنمية والنمو الاقتصادي، ويعد هذا الأثر من أكبر وأخطر آثار الفساد المالي، فهو يعمل على إعاقه عملية التنمية داخل المجتمع، ويضعف النمو والتطور والاقتصادي، وهذا ما أكده تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٧، والذي أشار فيه إلى أن الفساد المالي يعد أكبر معوق للتنمية.
  - ٣- الحاق الضرر بالاقتصاد الوطني، مثل انخفاض إيرادات الحكومة بسبب التهرب الضريبي والجمركي، وسوء استخدام المساعدات الخارجية، وزيادة الديون على الدولة
  - ٤- تردي مستوى الأنشطة الخدمية والإنتاجية التي تقدم للمواطن.

كما أشار الحاج (٢٠٠٨) إلى أن الفساد المالي، ومنه التعدي على المال العام، يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال والاستثمارات إلى خارج الدولة، وبالتالي تقل فرص العمل وتزيد البطالة والفقر.

وقد قامت المملكة العربية بجهد كبير في مكافحة جميع أنواع الفساد، وخصوصاً الفساد المالي، فقد قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء أكثر من جهة لمكافحة هذا الفساد ومنع توسعه وانتشاره في المجتمع السعودي، وملاحقة ومحاسبة مرتكبيه، ومن هذه الأجهزة ديوان المظالم، وهيئة الرقابة والتحقيق، والديوان العام للمحاسبة، والمباحث الإدارية، وهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (الخثران، ٢٠٠٣). كما نصت المادة (١٦) من النظام الأساسي للحكم على أن "للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها، وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها" (آل حيان، صالح، ٢٠١٧، ٢٨٠).

وأورد محمد (٢٠١٤) عدة أسباب للتعدي على المال العام منها:

- ١- انحلال البناء القيمي وضعف الضوابط الأخلاقية في مؤسسات الدولة والمجتمع عموماً، مما يؤدي إلى تغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة.
  - ٢- الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تشجع توجه الناس إلى الإفراط في الفردية مع تنامي سطوة التأثير المادي على المجتمع.
  - ٣- غياب المساءلة بكل أو معظم صورها، أي أن المنظومة القانونية لا تتضمن تنظيمًا لآليات المساءلة فلا وجود للرقابة.
  - ٤- اختلال موازين توزيع الثروة على أفراد المجتمع، وغلبة الشعور بالغبين لدى غالبية أفراد المجتمع، مما يدفع بعضهم إلى ابتداع وسائل التهرب والارتشاء واختلاس الأموال العام، كمحاولة فردية أو منظمة غير مشروعة لإعادة التوازن المفقود.
  - ٥- عدم كفاءة ونزاهة القيادات الإدارية وكبار المسؤولين.
  - ٦- انعدام الشفافية في مؤسسات القطاع العام ومفاصل القطاع الخاص، والعمل بسرية ومنع المعلومات والإحصائيات من التسرب إلى الجمهور أو الإعلام أو المؤسسات.
- من خلال استعراض عدد من أسباب التعدي على المال العام يتضح أن الفساد الأخلاقي والقيمي عامل ومؤثر في انتشار التعدي على المال العام لدى أفراد المجتمع. كما أشار محمد (٢٠١٤) إلى أن التربية الأخلاقية عامل مهم في مكافحة ومقاومة كافة أنواع الفساد وعلى رأسها التعدي على المال العام، وهذه التربية الأخلاقية تشترك فيها عدة أطراف من أهمها:
- ١- الأسرة: تعد الأسرة البنية الرئيسة التي تبنى من خلالها شخصية الفرد، فمن خلالها يكتسب الفرد المعارف والعادات والسلوكيات. إن آلية مكافحة الفساد المالي في الأسرة تقوم على

أفكار ومعتقدات الوالدين تجاه هذا الفساد، فسلوكيات الطفل ومعتقداته هي نتائج التربية التي تلقاها الطفل من والديه، خصوصاً في مراحل السنوات الأولى من عمره. وتعد الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع، ففسادها يعني فساد المجتمع. فالأسرة منوط بها تربية أولادها تربية صالحة قائمة على الدين الإسلامي رافضة لكل أنواع الفساد.

٢- **المدرسة:** للمدرسة دور مهم في مكافحة الفساد بكافة أنواعه. فمن خلال المدرسة يتم زرع النزاهة وغرس المعاني النبيلة وتعزيز القيم الأخلاقية الإيجابية لدى الطلبة، كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد والمواطنة الصالحة والمحافظة على المال العام.

٣- **المؤسسات الدينية:** يعد المسجد من أهم المؤسسات الدينية الهامة جداً في مكافحة الفساد. فللمسجد قدسية ومكانة هامة في قلب كل مسلم، ولخطيب المسجد أثر هام في تربية الأخلاق وتوجيه الناس نحو الطريق السوي والاستقامة على شرع الله، وإيقاظ الضمائر وترك المعاصي والابتعاد عن كل أنواع الفساد.

٤- **وسائل الإعلام:** إن على وسائل الاعلام المقروءة المرئية والمسموعة دور هام في عملية ازدياد الفساد والمفسدين، ونشر ثقافة مقاومة ومكافحة الفساد المالي، وفضح والابلاغ عن كل أنواع الفساد عموماً، والمالي خصوصاً، كالرشوة والابتزاز والاختلاس. وتحتاج وسائل الاعلام إلى مساندة عدد من الأجهزة كالنيابة العامة والمؤسسات التعليمية للقيام بدورها في التربية الأخلاقية المناهضة للفساد بكافة أشكاله.

كما أشار البلادي (٢٠١٨) إلى أن للتربية الأخلاقية عدة أساليب ووسائل، وباجتماع هذه الوسائل والأساليب يتحقق الهدف المنشود في التربية الأخلاقية السليمة، ومن هذه الأساليب: أسلوب القدوة الحسنة، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب التدريب العملي، أسلوب الموعظة الحسنة.

### الدراسات السابقة:

- قام اليوسف (٢٠٠٢) بدراسة حاول فيها تسليط الضوء على ظاهرة الفساد المالي والإداري. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الفساد المالي لا يختص بدول دون غيرها، بل هي ظاهرة عالمية بما فيها دول الخليج العربي، وأن الفساد الإداري والمالي معوق خطير للتنمية في دول الخليج العربي والدول العربية، وذلك لآثاره السلبية على مستوى إيرادات الدولة ومستوى النمو الاقتصادي والاستثماري ومستوى الفقر. كما بينت نتائج الدراسة أن علاج الفساد المالي والإداري في دول الخليج العربي يتطلب القيام بعدد من الإصلاحات الإدارية تتمثل في الاهتمام بالتعليم والتدريب، وإيجاد نظام للحوافز والمكافآت، ويكون ذلك مصحوباً بنظام صارم للعقوبات للفساد والمفسدين. كما بينت الدراسة أن الرقابة

من قبل الدولة لا تكفي لمكافحة الفساد الإداري والمالي، بل لا بد من التركيز على القيم الفاضلة النابعة من ديننا الإسلامي، والتي كان لها دور كبير في نهضة وازدهار الحضارة الإسلامية الأولى.

- كما قام كل من عزيز ومحمد (٢٠١٤) بدراسة وصفية هدفت إلى الكشف عن أكثر أشكال الفساد المالي والإداري انتشاراً، والأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية للفساد، وتعرف دور التربية في مواجهة ومكافحة ظاهرة الفساد. وبتطبيق أداة الاستبانة على عينة قصدية مكونة من (٥٠) تريبياً في محافظة ديالى في دولة العراق، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن ظاهرة الوساطة والمحسوبية ثم الرشوة والتزوير هي من أكثر اشكال الفساد الإداري والمالي انتشاراً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. كما بينت الدراسة أن من أهم الأسباب الاقتصادية للفساد هي التطلعات المالية التي يحتاج الإنسان لتحقيقها وعدم كفاية الراتب، في حين أن عدم وجود رؤية سياسية واضحة يعد من أهم الأسباب السياسية والقانونية للفساد. كما بينت الدراسة أن لتربية النشأ دور هام في التغلب على الفساد، وأن عملية التربية هي عملية مجتمعية تشاركيه بين المنزل والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات الإعلامية لمعالجة الفساد بكافة أنواعه.
- كما قام جاسم (٢٠١٦) بدراسة تحليلية هدفت الى تعرف واقع القيم الاجتماعية والإدارية في محاربة الفساد الإداري والمالي في الأندية الرياضية في دولة العراق. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن انخفاض القيم الأخلاقية القائمة العدل والنزاهة والمساواة وعدم المسؤولية هي السبب وراء انتشار الفساد المالي والإداري في الأندية الرياضية. كما توصلت الدراسة إلى أن ضعف المراقبة والمحاسبة للمفسدين من قبل الحكومة هو أحد أهم أسباب كون دولة العراق هي ثالث دولة في العالم من حيث انتشار الفساد المالي والإداري. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، من أهمها: تفعيل المراقبين الماليين في الأندية الرياضية، والاختيار الدقيق والنزيه للأشخاص القائمين على هيئات التفتيش والرقابة، وتنقيف المجتمع، وإيجاد رأي عام ينبذ الفساد بكافة اشكاله.
- كما قام الصالحي (٢٠١٧) بدراسة وصفية استقرائية هدفت إلى تحديد مفهوم الفساد المالي وأثاره وأسبابه وأهم المؤشرات الدولية لقياسه وطرق علاجه. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الفساد المالي يوجد في كل دول العالم في القطاعين الخاص والعام، وإن كان أكثر انتشاراً في القطاع العام وذلك لقلّة الرقابة والمحاسبة مقارنة بالقطاع الخاص. كما بينت نتائج الدراسة أن الدول العربية ما زالت تحتل رتب متدنية في ادركاها لمؤشرات الفساد المالي، وذلك لعدد من الأسباب من أهمها: ضعف الأجهزة الرقابية. وأوصت الدراسة



بتطوير قوانين مكافحة الفساد باستمرار، وفرض العقوبات الرادعة للمفسدين، وضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام والصحافة في مكافحة الفساد المالي.

- كما قام كل من آل لحيان وصالح (٢٠١٧) بدراسة وصفية تحليلية هدفت الى تعرف مدى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية المحافظة على المال العام، وتعرف الأسباب التي تحول دون المحافظة على المرافق العامة، كما هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق في وجهات نظر عينة الدراسة حول أسئلة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير الجنس والعمر، والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والوظيفة. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فرداً من سكان محافظة الأفلاج. وباستخدام اداة الاستبانة توصل الدراسة إلى عدداً من النتائج منها: أن أفراد مجتمع محافظة الأفلاج لديهم وعي وإدراك بأهمية الحفاظ على المال العام، وأن هناك أسباب تنظيمية واجتماعية وتعليمية تحول دون المحافظة بصورة جيدة على المال العام، مثل عدم قيام الأسرة والمدرسة بالدور المناط بهما في التوعية على المحافظة على المرافق العامة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في استجابات عينة الدراسة حول أسئلة الدراسة تبعاً لاختلاف متغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والوظيفة.
- كما قام السهلي (٢٠١٩) بدراسة وصفية مسحية هدفت إلى تعرف واقع دور المدرسة الثانوية في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مشرفاً تربوياً من إدارة تعليم منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنه كان للمعلم دوراً إيجابياً في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة، كما أنه كان للمنهج دوراً لا بأس به في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة. كما بينت نتائج الدراسة أن البيئة المدرسية كان لها دوراً متوسطاً في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة، خصوصاً في جانب الارشاد الطلابي والنشاط الطلابي، وقلة احتواء مصادر التعلم على معلومات اثرائية متعلقة بمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة.
- كما قام علام وآخرون (٢٠٢٠) بدراسة وصفية تحليلية بهدف تعرف دور التربية في مكافحة الفساد المالي وآثاره على المجتمع المصري المعاصر. وقد توصلت الدراسة على عدد من النتائج من أهمها: أن الفساد المالي هو من أكثر أنواع الفساد انتشاراً في المجتمع المصري وأكثرها خطورة على أمن المجتمع، وأن الفساد المالي من أهم المشكلات التي تواجه جميع دول العالم، وذلك بسبب تداعياته الخطيرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. كما بينت نتائج الدراسة أن للفساد المالي مجموعة من المظاهر التي تدل عليه والمنتشرة في المجتمع المصري، كما بينت الدراسة الأدوار المناطة بعدد من المؤسسات التربوية (الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام) لمواجهة الفساد المالي في مجتمع دولة مصر.

**مشكلة الدراسة:**

يعد التعدي على المال العام من أهم مظاهر الفساد المالي الموجودة في كل دول العالم، والتي ينبغي على جميع الدول مكافحته وتقليصه إلى أقل قدر ممكن، وذلك لما له من آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية على الفرد وعلى المجتمع. إن مسؤولية الحفاظ على المال العام لا ينبغي أن تكون مسؤولية جهة واحدة في الدولة، بل هي واجب ومسؤولية مشتركة تتقاسمها جميع مؤسسات الدولة وجميع أفراد المجتمع، ويجب أن تعطى هذه الظاهرة الخطيرة الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث من جميع المجالات ذات العلاقة، وذلك للمساعدة في مكافحتها والتغلب عليها. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن من الأسباب الرئيسة لانتشار الفساد المالي والإداري، كالتعدي على المال العام، يعود إلى انخفاض القيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع (جاسم، ٢٠١٦؛ محمد، ٢٠١٢؛ محمد، ٢٠١٤).

وقد أشار عبدالله (٢٠٠٢) إلى أن هناك قلة في الدراسات التربوية في البيئة العربية التي تناولت المحافظة على المال العام. وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتدرس موضوع التعدي على المال العام ومستوى ممارسة أفراد المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام.

وبالتالي تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟
- ٢- ما مستوى ممارسة أفراد المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

**أهداف الدراسة:**

- ١- تعرف مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي.
- ٢- تعرف مستوى ممارسة أفراد المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام.

**أهمية الدراسة:**

- ١- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وأهمية إيجاد أهم العوامل التي تساعد على المحافظة على المال العام.
- ٢- تأتي الدراسة الحالية استجابة لجهود الدولة وحملتها المكثفة لمحاربة الفساد بشتى أنواعه عموماً، والفساد المالي خصوصاً، ودعم الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.
- ٣- ندرة الدراسة التي أجريت حول موضوع المحافظة على المال العام.

- ٤- تفتح الدراسة الحالية الباب لمزيداً من الدراسات حول التربية الأخلاقية والفساد المالي بشكل عام، والمال العام بشكل خاص.
- ٥- توجه الدراسة الحالية المسؤولين وصناع القرار حول زيادة الاهتمام والدعم للتربية الأخلاقية للأبناء، وخصوصاً فيما يتعلق بالمحافظة على المال العام.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تعرف مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي، ومستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام.
- الحدود البشرية: تمثل الحد البشري في أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة المجمعة.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في محافظة الخرج وجامعة الملك سعود في مدينة الرياض وجامعة المجمعة في محافظة المجمعة.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.

#### المصطلحات الإجرائية:

- الفساد المالي: هو الانحراف ومخالفة القواعد والأحكام والقوانين والأنظمة المالية التي تنظم العمل في أجهزة الدولة، والتي من الممكن أن تأخذ عدة أشكال مثل التعدي على المال العام والرشوة.
- المال العام: هو "المال الذي تمتلكه الدولة بصفقتها شخصاً معنوياً، وتستعمله استعمال الأفراد لملكهم الخاص، ولكن لأغراض المصلحة العامة" (العسال، وعبدالكريم، ١٩٧٩، ٦١)، وقد تكون هذه الأموال منقولة أو غير منقولة.
- التربية الأخلاقية: هي "مجموعة من الآداب والقيم والمبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية السامية التي يتقنها الانسان، ويتربى عليها ويمارسها مع ذاته ومع الآخرين، حتى تصبح سمه لصاحبها يتسامى بها إلى الأعلى" (البلادي، ٢٠١٨، ٣١٤).

#### منهجية البحث:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً، ويبين خصائصها الدقيقة كما هي موجودة على أرض الواقع.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

يمثل مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وقد قام الباحث بإرسال أداة الدراسة (الاستبانة) إلى ثلاث جامعات حكومية هي جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة المجمعة، وكان العائد (١٧٩) استبانة.

**خصائص عينة الدراسة:**

جدول (١) خصائص أفراد عينة الدراسة

النسبة	التكرار	الموضوع	الجنس
٣٨%	٦٨	أنثى	الجنس
٦٢%	١١١	ذكر	
٤١.٣%	٧٤	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	الجامعة
٣٨%	٦٨	جامعة الملك سعود	
٢٠.٧%	٣٧	جامعة المجمعة	

يتضح من الجدول (١) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة هم من الذكور بتكرار بلغ (١١١) عضو هيئة تدريس، ونسبة بلغت (٦٢ %) من أفراد عينة الدراسة، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الإناث (٦٨) عضو هيئة تدريس، ونسبة بلغت (٣٨%) من أفراد عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول (١) أنّ (٧٤) فرداً من أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ونسبة بلغت (٤١.٣%) من أفراد عينة الدراسة، في حين أنّ (٦٨) من أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى جامعة الملك سعود، ونسبة بلغت (٣٨.٠%) من أفراد عينة الدراسة، بينما (٣٧) من أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى جامعة المجمعة، ونسبة بلغت (٢٠.٧%) من أفراد عينة الدراسة.

**أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة بعد الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، وتكونت أداة الدراسة المستخدمة في الدراسة الحالية من ثلاثة أقسام؛ الأول ضم شرحاً لهدف الدراسة، وإرشادات ملء الاستبانة، بالإضافة إلى استمارة الموافقة على المشاركة في الدراسة الحالية، بينما ضم القسم الثاني من الأداة أسئلة حول المتغيرات الديموغرافية للمشاركين في الدراسة، تمثلت في الجنس (أنثى - ذكر)، واسم الجامعة (جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز - جامعة الملك سعود - جامعة المجمعة)، بينما ضم القسم الثالث استبانة مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام، والذي تكون من محورين اثنين هما:

المحور الأول: مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي، وضم (٤) عبارات.  
المحور الثاني: مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام، وضم (٤) أبعاد هي:

البعد الأول: التربية الأخلاقية من خلال الأسرة، ويحوي (٣) عبارات.

البعد الثاني: التربية الأخلاقية من خلال المدرسة، ويحوي (٦) عبارات.

البعد الثالث: التربية الأخلاقية من خلال المؤسسات الدينية، ويحوي (٤) عبارات.

البعد الرابع: التربية الأخلاقية من خلال وسائل الاعلام، ويحوي (٥) عبارات.

### تصحيح الاستبانة:

استخدمت الاستبانة طريقة ليكرت ذو التدرج الخماسي، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١). وللحكم على متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة، تم تحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي من خلال المعادلة التالية:

(قيمة أكبر بديل - قيمة أصغر بديل) ÷ عدد البدائل، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)، كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢) فئات الحكم على فقرات الاستبانة

مقياس ليكرت الخماسي	
الوصف	مدى المتوسط
غير موافق بشدة	١ - ١.٨٠
غير موافق	١.٨١ - ٢.٦٠
محايد	٢.٦١ - ٣.٤٠
موافق	٣.٤١ - ٤.٢٠
موافق بشدة	٤.٢١ - ٥

### الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

#### صدق الأداة:

#### أ-الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة، قام الباحث بعرضها على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، ممن لهم معرفة علمية بموضوع الفساد المالي وكذلك التربية الأخلاقية؛ وذلك لمعرفة مدى صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه، ومدى وضوح عبارات الاستبانة، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة. وبناءً على اقتراحات وتعديلات المحكمين؛ تم إجراء بعض التعديلات التي اتفق عليها أغلبية

المحكّمين، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النّهائيّة مكونة من ٢٢ عبارة موزعة على محورين.

### ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد أن تأكد الباحث من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) عضو هيئة تدريس بالجامعات السعودية؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل الارتباط "بيرسون Pearson Correlation" بين عبارات كل محور من محاور الاستبانة ببعضها البعض مع الدرجة الكلية لكل محور، وبين درجة كل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٣) وجدول (٤).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور مستوى التعدي

على المال العام في المجتمع السعودي والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٥١٩**	١
٠.٩٠٠**	٢
٠.٨٨٤**	٣
٠.٧٤٤**	٤

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي والدرجة الكلية لها دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل، وجميعها قيم موجبة، وقد تراوحت ما بين (٠.٥١٩) و(٠.٩٠٠)؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور مستوى ممارسة المجتمع

السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0.674**	١٠	0.627**	١
0.620**	١١	0.890**	٢
0.863**	١٢	0.729**	٣
0.777**	١٣	0.714**	٤
0.688**	١٤	0.832**	٥
0.682**	١٥	0.595**	٦
0.925**	١٦	0.644**	٧
0.554**	١٧	0.802**	٨
0.613**	١٨	0.605**	٩

\*\* دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات محور مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام والدرجة الكلية لها دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل، وجميعها قيم موجبة، وقد تراوحت ما بين (٠.٥٩٥) و(٠.٩٢٥)؛ مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور، مما يعكس درجة عالية من الصدق للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

### ثبات الأداة:

لتحديد درجة صلاحية الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية، ومدى الاعتماد عليها في قياس استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لمحور مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي ومعامل الثبات "ألفا كرونباخ" لمحور مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام؛ حيث بلغت قيمة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لمحور مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي (٠.٨٤٤)، وبلغت قيمة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لمحور مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام (٠.٩٥٦)؛ الأمر الذي يبين أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة يمكن الوثوق فيها، كما يوضحها جدول (٥).

### جدول (٥)

معاملات الثبات باستخدام "ألفا كرونباخ" لمحاور الاستبانة

المحور	معامل "ألفا كرونباخ"
المحور الأول: مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي.	٠.٨٤٤
المحور الثاني: مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام.	٠.٩٥٦

### نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

لتعرف مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات محور التعدي على المال العام في المجتمع السعودي في الاستبانة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمحور التعدي على المال العام في المجتمع السعودي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التعدي	الترتيب
3	عدم الإيفاء والالتزام بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين الشركات والدولة في عقود المشاريع الحكومية.	3.93	0.85	مرتفع	1
2	استيلاء الشخص على المال العام وضمه إلى ماله بشكل غير نظامي، ويكون ذلك بطرق مختلفة مثل الاختلاس أو النصب أو التحايل.	3.60	1.11	مرتفع	2
1	اتلاف أو تخريب المباني والممتلكات الحكومية.	2.32	1.26	منخفض	3
4	الإهمال والتقصير المتعمد الذي ترتب عليه ضرر بالمال العام.	2.08	1.22	منخفض	4
محور: مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي		2.98	0.71	متوسط	

يبين الجدول (٦) أن متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس لمحور التعدي على المال العام في المجتمع السعودي بلغ (٢.٩٨) بانحراف معياري (٠.٧١)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، الذي يشير إلى أن مستوى التعدي على المال العام في المجتمع السعودي كان متوسطاً، كما يبين الجدول (٦) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٠٨ إلى ٣.٩٣)، وجاءت مرتبة على النحو الآتي:

- جاء متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "عدم الإيفاء والالتزام بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين الشركات والدولة في عقود المشاريع الحكومية" في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (٣.٩٣)، وانحراف معياري (٠.٨٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٣.٤١ - ٤.٢٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مظهر "عدم الإيفاء والالتزام بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بين الشركات والدولة في عقود المشاريع الحكومية المجتمع السعودي" كان مرتفعاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وهو أكثر مظاهر التعدي على المال العام انتشاراً في المجتمع السعودي.
- وجاء متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "استيلاء الشخص على المال العام وضمه إلى ماله بشكل غير نظامي، ويكون ذلك بطرق مختلفة مثل الاختلاس أو النصب أو التحايل" في الترتيب الثاني بمتوسط بلغ (٣.٦٠)، وانحراف معياري (٠.١١)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٣.٤١ - ٤.٢٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مظهر "استيلاء الشخص على المال العام وضمه إلى ماله بشكل غير نظامي،



ويكون ذلك بطرق مختلفة مثل الاختلاس أو النصب أو التحايل" كان مرتفعاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- وجاء متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "اتلاف أو تخريب المباني والممتلكات الحكومية" في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (٢.٣٢)، وانحراف معياري (١.٢٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (١.٨١ - ٢.٦)، الأمر الذي يشير إلى مظهر "اتلاف أو تخريب المباني والممتلكات الحكومية" كان منخفضاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- وجاء متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "الإهمال والتقصير المتعمد الذي ترتب عليه ضرر بالمال العام" في الترتيب الرابع بمتوسط بلغ (٢.٠٨)، وانحراف معياري (١.٢٢)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (١.٨١ - ٢.٦)، الأمر الذي يشير إلى مظهر "الإهمال والتقصير المتعمد الذي ترتب عليه ضرر بالمال العام" كان منخفضاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وهو أقل مظاهر التعدي على المال العام انتشاراً في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

**السؤال الثاني: ما مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام؟**

لتعرف مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات محور مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام في الاستبانة، كما يوضحها جدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة أفراد عينة الدراسة

لعبارات محور ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
1	تلقت الأسرة أبنائها القيم الإيجابية المساعدة في المحافظة على المال العام	4.18	0.78	مرتفع	1
2	تربية الأسرة لأبنائها على الدين الصحيح وأن يكون فرد صالح في المجتمع رافضاً للتعدي على المال العام	3.10	1.16	متوسط	2
3	تربي الأسرة أبنائها على احترام والحفاظ على الملكيات العامة والخاصة	3.09	1.15	متوسط	3
	<b>بعد: التربية الأخلاقية من خلال الأسرة</b>	3.46	0.86	مرتفع	
4	يقدم المعلم نفسه كقدوة يحتذي بها في المحافظة على المال العام	4.38	0.49	مرتفع جداً	1
5	يحفز المعلم طلابه على المحافظة على المال العام	4.30	0.70	مرتفع جداً	2
6	يعمق المنهج الدراسي المسؤولية تجاه الوطن ومكتسباته	3.75	1.17	مرتفع	3

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
٧	يتضمن المنهج الدراسي تطبيقات واقعية لقيم النزاهة والمحافظة على المال العام	2.91	1.43	متوسط	4
٨	تفعيل المدارس النشاط اللاصفي (الرحلات الإذاعة والمسابقات..) في تعزيز المحافظة على المال العام	2.88	1.46	متوسط	5
٩	تحتوي المناهج الدراسية على موضوعات تعزز المحافظة على المال العام	2.84	1.44	متوسط	6
<b>بعد: التربية الأخلاقية من خلال المدرسة</b>					
١٠	تبرز المؤسسات الدينية قيمة النزاهة والمحافظة على المال العام في القرآن والسنة	4.61	0.49	مرتفع جداً	1
١١	تبرز المؤسسات الدينية نماذج وقصص من السلف الصالح في المحافظة على المال العام	4.39	0.49	مرتفع جداً	2
١٢	تحفز المؤسسات الدينية على الإبلاغ عن والمفسدين والعاثين في المال العام	4.17	1.15	مرتفع	3
١٣	تفند المؤسسات الدينية (المسجد- دار الإفتاء والدعوة والإرشاد ) الشبهة المثارة حول استباحة المال العام	4.08	1.47	مرتفع	4
<b>بعد: التربية الأخلاقية من خلال المؤسسات الدينية</b>					
١٤	تحفز المؤسسات الإعلامية الناس على المحافظة على المال العام	3.46	1.11	مرتفع	1
١٥	تبرز المؤسسات الإعلامية الآثار السلبية للعبث بالمال العام على المجتمع والتنمية	3.44	1.00	مرتفع	2
١٦	تبرز المؤسسات الإعلامية واجبات أفراد المجتمع تجاه الوطن والمحافظة على مكتسباته	3.41	1.57	مرتفع	3
١٧	تعقد المؤسسات الإعلامية ندوات ومؤتمرات وندوات مع مسؤولين في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) والجهات الرقابية الأخرى	3.41	1.65	مرتفع	4
١٨	تبرز المؤسسات الإعلامية الأنظمة والتشريعات التي تجرم التعدي على المال العام	2.92	1.44	متوسط	5
<b>بعد: التربية الأخلاقية من خلال وسائل الاعلام</b>					
<b>محور: مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام</b>					
		3.65	0.54	مرتفع	
		3.33	1.07	متوسط	

يبين الجدول (٧) أن متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس حول محور مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام ككل بلغ (٣.٦٥)، بانحراف معياري (٠.٥٤)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٣.٤١ - ٤.٢٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام كان مرتفعاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

كما يبين الجدول (٧) أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد الخاصة بمحور ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام تراوحت ما بين (٣.٣٣ إلى ٤.٣١)، وجاءت مرتبة على النحو الآتي:

- جاء "بعد التربية الأخلاقية من خلال المؤسسات الدينية" بالترتيب الأول بمتوسط بلغ (٤.٣١)، وانحراف معياري (٠.٧٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٤.٢١ - ٥.٠٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية من خلال المؤسسات الدينية في المحافظة على المال العام كان مرتفعاً جداً، وهو أكثر أبعاد ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام ممارسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- وجاء "بعد التربية الأخلاقية من خلال المدرسة" بالترتيب الثاني بمتوسط بلغ (٣.٥١)، وانحراف معياري (٠.٨٣)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٣.٤١ - ٤.٢٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية من خلال المدرسة في المحافظة على المال العام كان مرتفعاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- كما جاء "بعد التربية الأخلاقية من خلال الأسرة" بالترتيب الثالث بمتوسط بلغ (٣.٤٦)، وانحراف معياري (٠.٨٦)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٣.٤١ - ٤.٢٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى ممارسة المجتمع للتربية الأخلاقية من خلال الأسرة في المحافظة على المال العام كان مرتفعاً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- وجاء "بعد التربية الأخلاقية من خلال وسائل الاعلام" بالترتيب الأخير بمتوسط بلغ (٣.٣٣)، وانحراف معياري (١.٠٧)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس "ليكرت" الخماسي (٢.٦١ - ٣.٤٠)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى ممارسة المجتمع للتربية الأخلاقية من خلال وسائل الاعلام في المحافظة على المال العام كان متوسطاً، وهو أقل أبعاد ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام ممارسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

### مناقشة النتائج:

بينت الدراسة الحالية أن مستوى الوعي على المال العام في المجتمع السعودي كان بدرجة متوسطة، وأن أكثر مظاهر الوعي على المال العام هو عدم التزام الشركات والمؤسسات الخاصة بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بينها وبين الدولة في عقود المشاريع الحكومية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع توصلت له دراسة الصالحي (٢٠١٧) والتي بينت أن الفساد المالي يوجد في كل دول العالم في القطاعين الخاص والعام، وإن كان أكثر انتشاراً في القطاع العام وذلك لقلّة الرقابة والمحاسبة مقارنة بالقطاع الخاص.

إن التعدي على المال العام يعد من أخطر أنواع الفساد المالي، والذي أجمع جميع الفقهاء على عدم جوازهِ (فرتي، ٢٠٠٢)، وذلك لكونه يضرب مصداقية أجهزة الدولة المختلفة وثقة الجمهور فيها. كما أن هذا التعدي على المال العام يعيق عجلة التنمية داخل المجتمع، ويضعف النمو والتطور والاقتصادي، حيث أنه يسبب انخفاض في إيرادات الدولة وزيادة الديون عليها. كما أن التعدي على المال العام يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال والاستثمارات إلى خارج الدولة، وبالتالي تقل فرص العمل وتزيد البطالة والفقر (بن تركي و مشرفي، ٢٠١٢؛ كنعان، ٢٠٠٨؛ اليوسف، ٢٠٠٢).

ونظراً لخطورة التعدي على المال العام قامت حكومة المملكة العربية بجهود كبيرة في مكافحة الفساد ومحاربة التعدي على المال العام، ولعل آخرها هو إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والتي من أهم أهدافها التحري والكشف عن أوجه الفساد المالي والإداري في التزام الشركات والمؤسسات الخاصة بالشروط والمواصفات التي تم الاتفاق عليها بينها وبين الدولة في عقود المشاريع الحكومية، وإحالة المخالفات والتجاوزات المتعلقة بذلك إلى الجهات الرقابية وجهات التحقيق. ومن أهداف الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أيضاً استرداد الأموال والعائدات من جرائم الفساد المالي مع الجهات ذات العلاقة، وأيضاً دعم البحوث والدراسات المتعلقة بالنزاهة والحفاظ على المال العام (أحمد، ٢٠١٨).

إن مسؤولية الحفاظ على المال ليست مسؤولية الدولة وحدها فقط، بل هي مسؤولية وواجب على جميع أفراد المجتمع ومؤسسات وأجهزة الدولة كافة، ويجب أن يتم التعاون وأن تتضافر الجهود في مكافحة الفساد وحماية المال العام من المتعدين وذلك لما فيه مصلحة للبلاد. كما بينت نتائج الدراسة الحالية أن مستوي ممارسة المجتمع السعودي للتربية الأخلاقية في المحافظة على المال العام كان بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وخصوصاً من خلال المؤسسات الدينية كالمساجد والرئاسة العامة للبحوث والإفتاء وغيرها. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع توصلت إليه نتيجة دراسة جاسم (٢٠١٦) والتي وجدت أن انخفاض القيم الأخلاقية القائمة على العدل والنزاهة والمساواة وعدم المسؤولية في المجتمع العراقي هي السبب وراء انتشار الفساد المالي والإداري في الأندية الرياضية. في حين تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عزيز ومحمد (٢٠١٤) التي بينت أن لتربية النشأ دور هام في التغلب على الفساد، وأن عملية التربية الأخلاقية هي عملية مجتمعية تشاركية بين المنزل والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع، بما فيها المؤسسات الإعلامية لمعالجة الفساد بكافة أنواعه. أشار العديد من الباحثين إلى أن التربية الأخلاقية عامل مهم في مواجهة التعدي على المال العام، وهذه التربية الأخلاقية ينبغي أن يشترك فيها عدة جهات كالأسرة والمدرسة

والمؤسسات الدينية ووسائل الأعلام المختلفة. فكل جهة من هذه الجهات ينبغي أن تقوم بتربية الفرد تربية سليمة قائمة على مخافة الله، وعدم التعدي على حقوق وممتلكات الآخرين والمحافظة على المال العام، وذلك لما في المحافظة عليها مصلحة وفائدة للفرد والمجتمع (محمد، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٢).

إن الأخلاق الفاضلة لا تولد مع الفرد، وإنما يكتسبها عن طريق التربية والتعليم من البيئة التي يعيش فيه هذا الفرد. وتبدأ هذه التربية الأخلاقية منذ الصغر، وذلك بغرس المبادئ السليمة فيه وتعويدته على الفضائل وعلى ممارستها، والحرص كل الحرص على تجنبه مخالطة رفقاء السوء، حتى لا يكتسب ويتعلم الفساد والرزائل. كما أشار البلادي (٢٠١٨) إلى أن للتربية الأخلاقية عدة أساليب ووسائل، وباجتماع هذه الوسائل والأساليب يتحقق الهدف المنشود من التربية الأخلاقية السليمة، ومن هذه الأساليب: أسلوب القدوة الحسنة، أسلوب الحوار والمناقشة، أسلوب التدريب العملي، أسلوب الموعظة الحسنة.

### توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- ١- زيادة تفعيل وسائل الإعلام والصحافة في مكافحة الفساد المالي، وخصوصاً فيما يتعلق بالتعدي على المال العام.
- ٢- زيادة احتواء مصادر التعلم في المدارس على معلومات اثرائية متعلقة بمكافحة التعدي على المال العام وتعزيز النزاهة.
- ٣- إعداد برامج ودورات تدريبية للآباء والأمهات حول الطرق والأساليب الفعالة في التربية الأخلاقية لأبنائهم، وخصوصاً فيما يتعلق بالنزاهة وعدم التعدي على حقوق الآخرين.
- ٤- إجراء دراسة لتحديد الأسباب والعوامل التي تزيد من انتشار ظاهرة التعدي على المال العام في المجتمع السعودي.
- ٥- إجراء دراسة مقارنة بين تجارب الدول بما فيها المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بمحاربة ومكافحة التعدي على المال العام.

### المراجع

- ابن أبو المكرم، حسان. (٢٠١٧). الفساد المالي: أسبابه وعلاجه. صوت الأمة، ٤٩ (٩)، ٥٥-٥٩.
- أحمد، شريهان. (٢٠١٨). جهود مكافحة الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة". المجلة القانونية، (٤)، ٣٠-١.
- آل لحيان، راشد محسن، وصالح محمد. (٢٠١٧). مدى المحافظة على المال العام لدى المجتمع" محافظة الأفلاج أنموذجا". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٧ (١٣)، ٢٧٨-٣٠٣.
- البلادي، منى. (٢٠١٨). التربية الأخلاقية في عهد الرسول صلى الله علي وسلم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٩٥، ٣٠٥ - ٣٤٤.
- بن تركي، عز الدين، وشرفي، منصف. (٢٠١٢). الفساد الإداري: أسبابه وآثاره وطرق مكافحته /إشارة لتجارب بعض الدول. الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، المنعقد في جامعة محمد خيصر، الجزائر.
- بوفاعس، سعيدة مسعود. (٢٠٢٢). منافحة الفساد المالي في ضوء مقاصد الشريعة. مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، ٣٦ (٢)، ٥١ - ٧١.
- جاسم، منى حميد. (٢٠١٦). أثر القيم الاجتماعية والإدارية في تقليل فرص الفساد الإداري والمالي في الأنديا الرياضية: دراسة تحليلية. مجلة المحترف، (٩)، ٢١١ - ٢٣٠.
- الحاج، طارق. (٢٠٠٨). مظاهر الفساد الإداري والمالي. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (٤)، ٨٠ - ٩٢.
- الخرتان، عبد الكريم بن سعد. (٢٠٠٣). واقع الإجراءات الأمنية المتخذة للحد من جرائم الفساد من وجهة نظر العاملين في أجهزة مكافحة جريمة الرشوة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية.
- السهلي، عبدالله بن محمد. (٢٠١٩). واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، ٢١، ٣٢٥ - ٣٧٤.
- الصالح، عبدالعزيز علي محمد. (٢٠١٧). الفساد الاقتصادي: الماهية والأسباب- الآثار وطرق العلاج مع الإشارة إلى موقف الدول العربية وقف مؤشر مدركات الفساد للفترة ٢٠١٤ - ٢٠١٤. مجلة المعرفة، (٥)، ١٦٠-١٨٣.

- عبدالله، عبدالرحمن صالح. (٢٠٠٢). أهمية التربية الإسلامية في المحافظة على المال العام. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٤ (٢)، ٧٢٩ - ٧٠٥.
- عزيز، حاتم، ومحمد، عبد الرزاق. (٢٠١٤). دور التربية في مواجهة الفساد: الأسباب والمعالجات. مجلة كلية التربية بجامعة ديالى، ١٠٨، ٤٨٥-٥١٦.
- العسال، محمد أحمد، وعبدالكريم، فتحي أحمد. (١٩٧٩). النظام الاقتصادي في الإسلام ومبادئه وأهدافه. دار الكتب العلمية.
- العقيلي، ابتسام عبدالمحسن. (٢٠٠٧). الفساد المالي وسبل مكافحته: دراسة فقهية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- علام، فوزية محمد، والديب، سمير محمد، ورمضان، صلاح السيد عبده. (٢٠٢٠). دور التربية في مواجهة الفساد المالي وتداعياته على المجتمع المصري المعاصر: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣١ (١٢٢)، ٤٢٩-٤٦٤.
- فراتي، فؤاد بيرام. (٢٠٠٢). الاعتداء على المال العام وأحكامه. مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ١٠٢، ٦٣-١٣٠.
- كنعان، نواف سالم. (٢٠٠٨). الفساد الإداري والمالي: أسبابه، وآثاره، ووسائل مكافحته. مجلة الشريعة والقانون، (٣٣)، ٨٣ - ١٤٥.
- محمد، أحمد حميد. (٢٠١٢). الفساد المالي والإداري في مصر. مؤتمر الخروج من الأزمة، القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- محمد، محمد النصر حسن. (٢٠١٤). دور التربية في مواجهة الفساد الأخلاقي في المجتمع. مجلة كلية التربية بجامعة أسوان، (٢٨)، ٢٤٥-٢٧٠.
- اليوسف، يوسف خليفة. (٢٠٠٢). الفساد الإداري والمالي: الأسباب، والنتائج، وطرق العلاج. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٠ (٢)، ٢٨٤-٢٥٧.